[108] قحافة، فعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوائح حين سمعن ذلك، وقال: تردن أن يعذب أبي بكر ببكائكن، ان رسول ا (ص) قال: إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه (1). قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا مالك بن أبي الرجال عن أبيه عن عائشة قالت: توفي أبو بكر بين المغرب والعشاء فأصبحنا فاجتمع نساء المهاجرين والأنصار وأقاموا النوح، وأبو بكر يغسل ويكفن، فأمر عمر بن الخطاب بالنوح ففرق، فوا على ذلك إن كن ليفرقن ويجتمعن (2). وقال عز الدين ابن الأثير الجزري، في تاريخه المسمى الكامل: في ذكر وفاة أبي بكر، وأقامت عليه عائشة النوح فنهاهن عن البكاء عمر فأبين فقال لهشام بن الوليد أدخل فأخرج الي أبنة أبي قحافة فأخرج إليه أم فروة أبنة أبي قحافة فعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوح حين سمعن ذلك (3). شدة عمر على إبنته حفصة قد سمعت آنفا ما تجرأ به عمر على نساء الرسول (ص) بمحضر منه، ولنذكر وقائع أخرى حرية بالسمع والتدبير واقعة ضرب عمر زوجته وذكر ذلك عند رسول ا (ص). قال محمد بن سعيد البصري في كتاب الطبقات أخبرنا محمد بن عمر حدثنا جارية بن أبي عمران قالت: سمعت أبا سلمة الحضرمي يقول: جلست مع أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد ا، وهما يحدثان وقد ذهب بصر، فجاء رجل فسلم ثم جلس فقال يا أبا عبد ا: أرسلني اليك عروة بن الزبير أسألك فيم هجر رسول ا (ص) نسائه، فقال جابر: تركنا رسول اله (ص) يوما وليلة لم * (هامش) (1) (2) الطبقات 3: 208 - 209. (3) الكامل في التاريخ 2: 419. تاريخ الطبري 4: 49. _____